

بحار الأنوار

[77] ثم قال: أنشدكم بالله ! هل تعلمون أنما أقول حقاً إنك يا معاوية كنت تسوق بأبيك

على جمل أحمر، ويقوده أخوك هذا القاعد، وهذا يوم الأحزاب، فلعن رسول الله صلى الله عليه وآله وآله والراكب والقائد والسائق، فكان أبوك الراكب، وأنت يا أزرق السائق وأخوك هذا القاعد القائد ؟ ثم أنشدكم بالله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وآله عليه وآله لعن أبا سفيان في سبعة مواطن: أو لهن حين خرج من مكة إلى المدينة وأبو سفيان جاء من الشام، فوقع فيه أبو سفيان فسبه وأوعده وهم أن يبطش به، ثم صرفه الله عز وجل عنه. والثاني يوم العير، حيث طردها أبو سفيان ليحرزها من رسول الله صلى الله عليه وآله وآله عليه وآله. والثالث يوم أحد يوم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وآله عليه وآله مولانا ولا مولى لكم، وقال أبو سفيان: لنا العزى ولا لكم العزى، فلعنه الله وملائكته ورسوله والمؤمنون أجمعون. والرابع يوم حنين يوم جاء أبو سفيان بجمع قريش وهوازن وجاء عيينة بغطفان واليهود فردهم الله عز وجل يغيطهم لم ينالوا خيرا (1) هذا قول الله عز وجل _____ شعبة عن أبي حمزة القصاب عن

ابن عباس قال: كنت ألعب مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فتواريت خلف باب قال فجاء فحطاني حطاة وقال اذهب فادع لى معاوية قال: فجئت فقلت: هو يأكل، ثم قال اذهب فادع معاوية قال: فجئت فقلت: هو يأكل. فقال: " لا أشبع الله بطنه " أخرج مسلم هذا الحديث بعينه لمعاوية، ثم ذكر له عذرا. (1) اشارة إلى قوله تعالى في الاحزاب: 26: " ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا، وكفى الله المؤمنين القتال " وهذا في غزوة الاحزاب وأما الثانية من السورتين فكأنه أراد قوله تعالى: الفتح 24: " وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة - إلى قوله تعالى - هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام " الآية وهذا في الحديبية. فكيف كان في الحديث اضطراب واضح، حيث ان ابا سفيان وعيينة بن حصن كانا في حنين مسلمين وقد اعطا رسول الله كل واحد منها مائة بعير من الفئى تأليفا لقلوبهم وقد كان لعيينة بن حصن في أخذ عجز من عجائز هوازن سهما من الغنيمة شان من الشأن راجع سيرة ابن هشام ج 2 ص 490 - 493.